المشاريع الاستعمارية القديمة ازاء كل منطقة عربية حساسة (ايران تحتج بعنف على اسم « وكالة أنباء الخليج العربي » وتسحب سفراءها من سبع دول عربية) فما دامت الأمة العربيـــة ، بلسان مركز الثقل فيها ، قد أعلنـــت الهدنة مـــع الاستعمار ، بل والتصالح معه ونقله من موقع الخصم الى موقـــع الحكم النافذ الكلمـــة والمشورة ، فلماذا نريد لتيارات الطموح الاستعماري في كل شبر من أرضنا العربية أن تهدأ وان لا تكشر عن أنيابها ، وأن لا تنتقل من التلميح الى أطماعها ، الى التصريح الواضح بها ؟

عام ١٩٧٥ (كالعام الذي سبقه) كان عام الرهان على السلبيات العربية وعلى الضعف العربي امام التحدي ... ليت المبادرات العربية لحل الأزمة اللبنانية تتوجه نحو هذه المشكلة الأساسية ، وليت الحكم المصري الذي يبدي في الفترة الأخيرة تخوفا حقيقيا من انعكاسات الأزمة اللبنانية على الصراع مع اسرائيل ، ليته يرى صلة النسب بين هذه الثمرة وبين بذور المهادنة التي طرحها في كل الارض العربية .